الإشباع المؤجل وعلاقته بالمحاكمة العقلية لدي الأطفال

إعداد
أسماء عبد الرحمن عبد السلام سالم
المعيدة-بقسم تربية الطفل
كلية البنات-جامعة عين شمس

إشراف
أ. د/ سعد محمد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس الاجتماعي-بقسم تربية الطفل
كلية البنات-جامعة عين شمس
أ.م. د/ ثناء السيد النجيحي
أستاذ علم النفس الاجتماعي المساعد-بقسم تربية الطفل
كلية البنات-جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة:

يتعرض الطفل في هذا العصر إلي العديد من المواقف الإغرائية التي قد تلبي حاجات ملحة عندهم،وتتضمن تلك المواقف نوعًا من الصراع،فيتوجب علي الطفل أن يختار بين تخفيف حدة الصراع عن طريق الإشباع الفوري لرغباته ومتطلباته،أوالانتظاروتحقيقها لاحقاً وهذا ما يعرف ب"الإشباع المؤجل" Delay of gratification.ويختلف الأفراد في قدرتهم علي مقاومة إغراء الموقف الذي يشبع حاجاتهم،أي أن هناك تفاوتاً بين الأطفال فمنهم من يستطيع كبح وضبط نفسه من الانسياق وراء متطلبات النفس لتحقيق المهمة المنوط بها، ومنهم من لا يستطيع ذلك. ويعتبر الإشباع المؤجل من أهم القدرات التي حثنا عليها ديننا الحنيف حيث يدربنا ويعلمنا علي كيفية التعامل مع النفس والتحكم في الشهوات والنزوات منذ الصغر من خلال تعليم الأطفال الصوم والصبر علي إغراءات الطعام والشراب في نهار رمضان ، وأن يمتلك الإرادة القوية لضبط نفسه تجاه ما يغريه.

فإكساب الطفل القدرة علي تأجيل الإشباع يرتبط بمهام تعليمية يقوم بها القائمين علي تربيته وانتقال أثر التعلم في واقع الحياة اليومية وتعميم ما يتعلمه في مواقف مشابهه لمواقف لاحقة ، فتعميم المعرفة واستقبال المعلومات واستعادتها وذلك من خلال تقييم المواقف التي يؤجل الطفل فيها إشباعه ترجع إلي ذكاؤه وقدرته علي الاستدلال ومعالجه المشكلات التي تقابله في مواقف الحياة فالأطفال الأكثر ذكاء واستدلالا تكون حساسية استقبالهم للمثيرات وانتباههم لها أكثر دقة بسبب ارتفاع مستوي اليقظة العقلية لديهم.

ويتعلم صغار الأطفال بشكل طبيعي أن من المستحيل في معظم الأحيان الحصول علي ما يريدونه فورا، ويعتبر تعلم الانتظار(تأجيل الإشباع الفوري) واحدا من أهم الدروس في مرحلة الطفولة المبكرة ، وكلما بدأ تعلم هذا المفهوم في وقت مبكر وبشكل واضح كلما أصبح بإمكان الطفل تأجيل استجابته والهدف هو أن يصبح الطفل قادرا علي انتظار المكافأه مع إحساسه بأقل قدر من التوتر والغضب.

(نسيمة داود& نزيه حمدي ، ٢٠١٤، ٢٠)

ومن هذا المنطلق فإن دراسة قدرة الطفل علي تأجيل إشباع رغباته ومعرفة علاقتها ببعض المتغيرات العقلية والانفعالية لديه من أكثر المطالب إلحاحا في هذا العصر، وعلي الرغم من أن كثيرا من الأبحاث التي تناولت موضوع الإشباع أجريت منذ فترة طويلة،إلاأن هذا المتغير يستحق الدراسة والبحث نظرا للإغراءات الموجودة في العصر الحديث التي يتعرض لها طفل اليوم والتي أحدثها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في شتي ميادين الحياة ، الأمر الذي يتطلب منا جميعا ومن خلال مؤسساتنا التربوية المختلفة إعداد طفل قوي لدية القدرة علي إعمال عقلة ويمتلك القدرة علي التحكم في الذات وتأجيل إشباع رغباتها بحيث يستطيع أن يتعامل بنجاح مع معطيات هذا العصر.

مشكلة الدراسة:

يتعرض أطفال اليوم للعديد من المواقف المغرية التي تدفع بهم للقيام بالإشباع الفوري لتلك الإغراءات من أجل الحصول علي المتعة المرتقبة الناجمة عن الإشباع، فالثقافة السائدة في المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل تؤثر في قدرته علي الضبط الذاتي فالطفل إذا نظر حوله يجد العديد من المغريات مثل ما يعرض علي شاشات التليفزيون،وما يقتنيه الأطفال من حوله من ملبس ومأكل ووسائل اتصال(المحمول)وما تبثه الإعلانات تجعل الأطفال في حالة ملحة للإشباع السريع دون انتظار،ومن المستحيل أن نتصور مجتمعا يعمل بشكل جيد إذا كان أعضاؤه غير قادرين علي تحديد الأولويات بين المكافآت الفورية المتاحة وتلك الأهم والتي تحتاج إلي الانتظار للوصول إليها.وقدلاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال بحكم تخصصها أن هناك من الأطفال من يؤجل طعامه أو تناوله للحلوى أثناء ممارسة الأنشطة والبعض الآخر يخرج ما معه ويأكله والأمر غير قاصر علي الطعام فقط ولكن هناك من الأطفال من يخرج ألعابة ويلعب بها أثناء الأنشطة بالرغم من تعليمات المعلمة بالهدوء خاصة في النشاط القصصي(أي أن الأطفال يقومون بإشباع الرغبات الفورية ويؤجلون المهام الأساسية).

وعلي الرغم من أن القدرة علي تأجيل الدوافع هي الأساس لكثير من المهام الضرورية فمثلا: الصبرعن عدم تناول قطعة الحلوى والقدرة على مقاومة هوى النفس هي القدرة المطلوبة على ترك اللعب،وهي القدرة المطلوبة لضبط الانفعالات وعدم تفريغ الغضب بفعل أوقول سيئ،وهي القدرة المطلوبة لكبح جماح النفس نحو شهوة الطعام وذلك في سبيل صحة جيدة وجسم سليم.

(دانيال جولمان،٢٠٠٠، ١٢٣)

إلا أننا نجد قيام القائمين علي تربية الطفل بتحقيق مطالبه والإشباع الفوري لرغباته ظنا منهم أنه تعبير عن حبهم له وعلي العكس من ذلك منهم من يمنع الإشباع كنوع من الصرامة والتربية وكنوع من فرض السلطة بدون أن يكون هناك إعداد عقلي وانفعالي للطفل، فهناك من الآباء من يتبع أسلوب المنع وعدم الإشباع دون تطوير مهارة الحكم الاجتماعي الجيد للطفل قبل اتخاذ القرارالسليم وأن يكون الطفل مسئوولاعن التفكير بالأسباب والبدائل والنواتج وأن تكون عقلانيته قائمة علي التحليل والتفكير والسبب والنتيجة وأن يضبط انفعالاته ووعيه بذاته، فاستخدام القائمين علي تربية الطفل لاسلوب القسر الخارجي والمنع بالسلطة يجعل الطفل يقوم بالإشباع بمجرد زوال السلطة،فالطفل هنا فشل في اكتساب الطرق الملائمة للاستجابة والتعلم سواء كانت تتناول جوانب عقلية أو انفعالية تمكنه من السيطرة والضبط الداخلي بدلا من الضبط الخارجي ولكن لا تزال مهاراته في طور البداية وتحتاج إلي تدريب من الوالدين وهنا تكمن المشكلة من القائمين علي التعامل مع الطفل في إغفال الجوانب العقلية والانفعالية في التكوين النفسي فهم يعتمدون علي فرض السلطة وعلي ألا يكون السلوك نابعا من الطفل.

ولذلك فإن تصور هذا المفهوم وآثاره التربوية ينبغي أن يكون مفهوما بشكل واضح من قبل كل من الآباء والمعلمين القائمين علي تربية ورعاية الطفل ، فنجاح قدرة الطفل علي التأجيل المتعة وانتظاردوره في اللعب،وعدم مقاطعه الحديث أو إلقاء الأفكار جزافا، مرهون بإدراك القائمين علي تربيته لقيمة هذا العامل أثناء فترة النمو حيث أن للأطفال لغة متمركزة حول الذات فهم يتحدثون مع أنفسهم أثناء القيام بعمل ما (أي يقومون بعمل حديث عقلي داخلي) وهذا الحديث ضروري لتنميه التفكير والإدراك ومن الممكن أن يستغل الآباء حديث الطفل إلي ذاته في تنميه قدرته علي الانتظار،ولكننانلاحظ أن هناك العديد من الآباءلا يقدرون قوه هذا النمط من التفكير ويستخدمون أساليب خاطئة تعلم الأطفال بشكل غير مقصود أن الانتظار خبره مؤلمه صعبه،والواقع أن رغبات الطفل ودوافعه تنسق وتنظم كل أوجه نشاطه النفسي وتوجهه نحو الهدف،فالأطفال الذين لا توجد لديهم دافعيه لا يستطيعون التحكم في توتراتهم ومن ثم لا يستطيعون تأجيل الإشباع، ويتضح إشكالية وقوع الأطفال فريسة بين إشباع رغباتهم وعملية التحكم العقلي والإنفعالي الذي يساعدهم علي تأجيل الإشباع.

لذلك تري الباحثة ضرورة تنمية قدرة الطفل علي إدارة انفعالاته وتأجيل إشباع رغباته وذلك حتى يستطيع الأطفال مستقبلا من امتلاك القدرة علي التحكم في الذات والقدرة علي اتخاذ القرارات الفعالة لكل ما يمر بهم من مواقف متعددة، ومن ثم يتضح إشكالية وقوع الأطفال فريسة بين إشباع رغباتهم وعملية التحكم العقلي والانفعالي الذي يساعدهم علي تأجيل الإشباع.

وينبثق من عرض مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١- إلي أي مدي توجد علاقة بين المحاكمة العقلية والإشباع لدي أطفال العينة في مجموعات الدراسة الثلاث؟

٢- إلي أي مدي توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال الإشباع الفوري ودرجات أطفال الإشباع المؤجل في اختبارالمحاكمة العقلية لدي أطفال العينة؟

أهمية الدراسة:

يمكن صياغة أهمية الدراسة في النواحي التالية:

(أ) الأهمية من الناحية النظرية:

١-دراسة الإشباع المؤجل له أهميته البالغة باعتباره مهارة أساسية تساعد الأطفال علي مقاومه الإغراءات ومواجهه التحديات بدلا من الاستسلام لها.

٢- اضافة الجديد في الأدبيات النظرية فيما يتعلق بطبيعة الإشباع المؤجل وخطواته لدى الأطفال،وتنميته،وأهمية اكسابه في مرحلة الطفولة المبكرة، لقلة الدراسات والبحوث العربية المهتمة بهذا المجال في هذه الفئة العمرية في حدود علم الباحثة.

٤- قد تساهم الدراسة الحالية في زيادة معرفة علاقة الإشباع المؤجل بالجوانب العقلية والانفعالية، كما أنه لا توجد دراسة جمعت بين متغيري الدراسة الحالية مما يزيد من أهميتها.

(ب) الأهمية من الناحية التطبيقية:

١-تفيد نتائج هذه الدراسة في تشجيع الباحثين علي تصميم الدراسات التجريبية لزيادة قدرة الأطفال علي تأجيل الإشباع والتي تتضمن أنشطة وتدريبات لإكسابهم المهارات التي تمكنهم من التحكم في الذات وممارسة سلوك التأجيل.

٢-يمكن أن ينقل المعلمين والآباء إلى الأطفال سلوك الإشباع المؤجل من خلال كونهم أمثلة يحتذي بهم في هذه السمة .

٣-قد توفر نتائج هذه الدراسة المعلومات اللازمة التي تساعد كلا من الآباء والقائمين علي التخطيط التربوي للطفل في التخطيط لتكوين طفل ذي بنية معرفية وانفعالية صحيحة والي الاهتمام بتعليم الأطفال كيفية تأجيل الإشباع والعمل تجاه هدف مستقبلي لتحقيق شكل من أشكال المتعة المرتقبة ففي كثير من المواقف تكون متعه التوقع أكبر بكثير من متعه الإشباع الفوري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١-الكشف عن العلاقة بين المحاكمة العقلية والإشباع لدي أطفال العينة في مجموعات الدراسة الثلاث؟

٢-دراسة الفروق بين درجات أطفال الإشباع الفوري ودرجات أطفال الإشباع المؤجل في اختبار المحاكمة العقلية لدي أطفال العينة؟

حدود الدراسة:

١. حدود بشرية:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال عددها (٣٠) طفل وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات. وتم تقسيمها كالتالى:

- مجموعة المكافأه الفورية:وتتكون من (١٠) طفلاًوطفلة تعرض أمامهم المكافأه الفورية.
- مجموعة المكافأه الفورية والمؤجلة: وتتكون من (١٠) طفلاً وطفلة يعرض أمامهم كلا من المكافأه الفورية والمكافأه المؤجلة.
- مجموعه المكافأه المؤجلة: وتتكون من(١٠) طفلاًوطفلة يعرض أمامهم المكافأه المؤجلة ولكنها تكون مخفية.

٢-حدودمكانية:تم اختيارالعينة وتطبيق التجربة في أحد المدارس الرسمية وهي مدرسةالصوفية الرسمية المتكاملة للغات.

٣-حدود زمانية: استغرق تطبيق التجربة والمقاييس مدة ٧ أيام تقريباً من شهر أبريل للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦.

٤-إجراءات الدراسة:

١. تم اختيار العينة من الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بأحد المدارس الرسمية للغات التابعة لوزارة التربية والتعليم.
٢. تم تطبيق تجربة الإشباع المؤجل علي كل طفل علي حده.
٣. تم تطبيق اختبار المحاكمة العقلية(الاستدلال)على الأطفال .
٤. تم ملء استمارات جمع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لأسرالأطفال، لضمان تجانس العينات من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الإشباع المؤجل Delay of Gratification:

يتمثل في قدرة الطفل علي التخلي عن المكافآت الفورية من أجل مكافأة ذات قيمة أكثر في وقت لاحق. (Bembenutty,2011,55)

وتعرفه الباحثة بأنة: امتناع الطفل ذاتيا عن القيام بالإشباع الفوري لحاجة ملحة لدية بمقدوره القيام بها عن طريق قيامه ببعض الأساليب السلوكية التي تساعده علي الانتظار.

ثانيًا : المحاكمة العقلية (الإستدلال)Reasoning:

ويقصد بالمحاكمة العقلية (الاستدلال) العملية الفكرية التي تشترك فيها بعض مكونات شخصية الطفل، وذلك من خلال التفاعل ضمن مكونات البيئة التي تظهر في تلك المكونات بشكل مواقف يتعرض لها الطفل، وتتطلب منه القيام بالمحاولة والخطأ، أو فرض الفروض وتحديد البدائل التي يقبل إحداها الذي يعبر عن الهدف المطلوب تحقيقه. (عفيف زيدان ، ٢٠١٥، ١١١)

الإطار النظري للدراسة:

يتحدد الإطار النظري للدراسة الحالية بمحورين هامين، الأول الإشباع المؤجل،والثاني هو المحاكمة العقلية(الاستدلال) .

أولاً: الاشباع المؤجل :Delay of Gratification

تعريف الاشباع المؤجل:

ويعتبر "ميشيل" Mischel عالم النفس الأمريكي ورائد تجارب الإشباع المؤجل وأول من اهتم بدراسته وقام بوضع أساسيات هذا المفهوم في بداية الستينات من القرن العشرين، ولهذا فقد استندت معظم دراسات الإشباع المؤجل إلي أعمال mischel ورفاقه، وقد أشار" ميشيل" إلي أن الإشباع المؤجل يحدث عندما يحاول الطفل تأجيل الاشباع الفوري الأصغر من أجل بلوغ أهداف بعيدة أكبر. (شيماء عزت، ٢٠١٥، ٢)

وقد عرف "ميشيل" Mischel الاشباع المؤجل بأنه: القدرة علي تأجيل الاشباع الفوري لغرض تحقيق نتائج أفضل في المستقبل ولغرض تنميةالقدرةعلي تحمل الاحباط المفروض ذاتيا علي النفس ومشاعر الضيق المترتبة على ذلك من أجل القيام بعملية التأجيل. (Beths Russell,et al,2013,472)

ومن أبسط تعريفات الإشباع المؤجل تعرف "ميشيل" Mischel بأنه: تفضيل الطفل للمكافأه الأكبر البعيدة زمنيا علي المكافأه الأقل التي يمكنه الحصول عليها علي الفور.

(Bembenutty&karabenick,2004,36)

كما يعرف كلا من"ميشيل وميندوزا ومارو وهرس وليفسيكو" Miscel,Mendoza,Maro Harris,Levesque, الاشباع المؤجل بأنة:القدرة على مقاومة إغراء لمكافأة فورية والانتظار للحصول على مكافأة مؤجلة في وقت لاحق، عموما يرتبط تأجيل الإشباع مع مقاومة مكافأة أصغر ولكن أكثر إلحاحا من أجل الحصول على مكافأة أكبر لكن أكثر ديمومة في وقت لاحق.

(Violet Cheung ,2009 ,32)

يمكن تعريف"الاشباع المؤجل" في اطار هذه الدراسة كما يلي :

قدرة الطفل علي الانتظاروتأجيل حصوله علي المكافأة العينية للحصول علي مكافأة أفضل بعد فترة زمنية عن طريق التحكم في اندفاعاته وتفكيره في أسباب ومبررات ونتائج انتظاره للمكافأة العاجلة.

الإشباع المؤجل قدرة أم عامل دافعي أم استراتيجة

يري البعض الإشباع المؤجل كقدرة ، فقد تصور "ميشيل"Mischel (١٩٨٣) الإشباع المؤجل علي أنه قدرة وخاصية فردية يطورها الأطفال مع مرور الوقت عن طريق تعلم الاستراتيجيات المرتبطة بالتأجيل مثل (تخيل الهدف البعيد–الحديث الذاتى-ضبط الانتباه).

(عزت حسن، ٢٠٠٨ : ٢٣٩)

ويعتبرون القدرة علي التأجيل مهارة ذات قيمة عالية في السنوات الأولي من المدرسة فهو أكثر المهارات أهمية وهو الأصل فى كل أنواع التحكم فى الذات الانفعالية، حيث أن كل انفعال يؤدى إلى اندفاع بشكل ما للعمل،كما أنهم يرونه جانب مهم من جوانب الذكاء الوجدانى، فالعواطف والانفعالات تؤثر فى استخدام قدراتنا العقلية إلى الحد الذى يمكن أن يعوق أو يحول قدراتنا على التخطيط وعلى الفعل. (صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى، ٢٠٠٠: ٢٦٣-٢٦٩)

بينما يري البعض الإشباع المؤجل كعامل دافعى فيعتبرونه قوة داخلية دافعة للشخص تساعده فى تحقيق أهدافه فالحوافز الداخلية مثل المتعة بالعمل،وحب التعلم،الاطلاع تكون أكثر أهمية وتأثيراً فى دفع الطفل للعمل. (السيد السمادوني،٢٠٠٧، ١٦)

وهناك من ينظرللاشباع المؤجل علي أنه استراتيجة Strategy تستخدم لضمان تنفيذ الأفعال الموجهه للهدف بفعالية دون توقف، فهو يوصف بالقدرة علي منع السلوك المندفع وتحويل الانتباه بعيدا عن الإغراءات

الفورية والمثابرة في السلوك الموجه للهدف، ويتم تنشيطه وتفعيله بواسطة المحددات الدافعية (مثل التوقع وقيمة المهمة)،كما أنه نزعة شخصية ثابته نسبيا مرتبطة بضبط الفعل وتشير إلي الاستخدام الناجح لاستراتيجات الضبط الإرادي.
(شيماء عزت ،٢٠١٥، ٣٣)

وتري الباحثة من خلال العرض السابق أنه رغم وجود وجهات نظر متابينة متعلقة بمفهوم الإشباع المؤجل،ورغم اختلاف وصفهم لهذا المفهوم علي أنه قدرة أم عامل دافعي أم استراتيجة إلا أنهم يتفقون في كونه سلوك إيجابي ينعكس علي الطفل بكثير من المزايا خاصة المرتبطة بالمكافآت بعيدة المدي،وتميل الباحثة إلي النظر للاشباع المؤجل علي أنه أحد مظاهر التنظيم الذاتي،حيث يصف بالقدرة علي منع السلوك المندفع وتحويل الانتباه بعيدا عن الإغراءات الفورية وأن موقف التأجيل يتضمن موقف صراع يمربه الطفل بين احتمال حصوله على مكافأة فورية أقل قيمة دون انتظار،وبين احتمال حصوله على مكافأة بعدانتظاره فترة من الوقت وهى أكثر قيمة،وهذا الصراع يمثل جانب انفعالى يؤثرعلى الطفل فى التجربة،ويؤثرعلى إمكاناته العقلية إمابالتفكيرفى الأساليب التى تقلل الشعور بالانتظار،أوعدم القدرة على التفكير؛ ومن ثم الاستجابة للحصول على المكافأة الفوريةوهذامادفع الباحثه إلي دراسة علاقة الاشباع المؤجل بالجوانب الانفعالية والعقلية التي تؤثر في شخصية الطفل.

بعض النظريات المفسرة للاشباع المؤجل:

تتعددالنظريات المفسرة لظاهرة الإشباع المؤجل وتتعلق كل تلك النظريات بمستوي العوامل النفسية لدي الطفل الذي يقوم بتأجيل الاشباع،وتقوم كل تلك العوامل مجتمعه مع بعضها البعض بمقاومة الإغراء الفوري الأكثر إلحاحا للمكافأة التي تعرض علي الطفل وتفضيل تلك المكافأة البعيدة التي يمكنه الحصول عليها،وفيما يلى عرض مختصر لأهم النظريات المفسرة للاشباع.

١-نظريه التحليل النفسي Psychoanalysis Theory

يري "فرويد" أن شخصية الطفل تتشكل بنوعين من الرغبات القوية، إحداها رغبة البحث عن المتعة، والأخري هي الرغبة في محاولة تجنب الألم وعدم الراحة. (لورانس شابيرو، ٢٠٠٥، ٣٩١)

وأن سلوك الطفل يحدث نتيجة للتفاعل الحادث بين ثلاثة أجهزة فى الشخصية الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى، فالطفل فى مرحلة " الهو " عبارة عن مجموعة رغبات مكبوتة تريد أن تعبر عن نفسها بشكل صريح فهى تعتمد على مبدأ اللذه فى محاولة إشباعها، فتطالب بالإشباع الفورى لمطالبها ،ولا تهتم بأى وقت أو وضع فهى تريد إشباع رغباتها بغض النظرعن أى إعتبارات إجتماعية أو أخلاقية ، لذلك فهى فى حاجة إلى من يقومها ويرشدها ويضع لها حدود ، وهنا يأتى دور " الأنا " التى تنشأ أساساً لإشباع حاجات " الهو"ولكن بطريقة سليمة، فهى تقوم بعملية كبح جماح " للهو" فهى توضح " للهو" أنه يمكن إشباع حاجتها ولكن فى الوقت المناسب،وهذا الوقت لابد أن يتوافق مع القيم والمبادئ الأخلاقية التى تحددها " الأنا الأعلي" نتيجة لما تتعلمه من محرمات وقيم خلقية فهى معيار الصواب والخطأ ومركز لضبط " الهو".

(مروة عماد الدين ،٢٠٠٦، ١٣)

وحينما يعرض علي الطفل الاختيار ما بين الحصول علي المكافأه الفورية الاقل قيمة علي الفور أوالانتظاروالحصول علي المكافأه المؤجلة الأكثر قيمة، فإن ذلك يؤدي إلي حدوث صراع أساسى عند الشخصية يتكون من أساس غريزى،وفي ظل وجودهذاالصراع تسعى الدوافع الغريزية للتعبير عن نفسها والاشباع الفوري لرغباتها وفى محاولتها هذه تصطدم مع الأنا التى تقف لصد هذه النزعات ويترتب على تعارض وظيفة كل منهما وجود صراع داخلى فى أعماق النفس اللاواعية صراع بين قوة معارضة تحول بين هذه الدوافع الغريزية اللاواعية وبين إشباعها.
(رشا خاطر،٢٠٠٩، ١٩)

يفترض "فرويد" أنه حتي يتم التفاوض بين الدوافع الأساسية و تهديد "الأنا الأعلي" بالعقاب (عدم الحصول علي المكافأه المؤجلة)، فلابد أن تنمو عند الطفل الأنا" ego" كوسيط أو مسيطر عاطفي، وتصبح صوت العقل عنده، وقوة قادرة علي التواؤم وتعمل علي السماح له بالحصول علي المكافأه المؤجلة اذا انتظر فترة من الوقت ولكن بأسلوب لائق اجتماعيا دون الإساءة إلي العالم الخارجي أوإلي عالمه الداخلي الذي تحكمه القواعد والمحاذير، ويعتقد "فرويد" أنه كلما كان الطفل علي وعي بتعدد الاختيارات المتاحة له وموازنتها

كلما كان قادرا علي النجاح في الوصول لأهدافه عن طريق الحلول الوسطي. (لورانس شابيرو، ٢٠٠٥، ٣٩٢)

ولكي يتمكن الطفل من تأجيل اشباع رغباته فلابد أن يمتلك القدرة علي السيطرة علي رغباته اللاشعورية عن طريق مساعدته علي تنمية آليات التحكم في "الأنا" لديه.

٢-النظرية السلوكية:

تعتمد النظرية السلوكية علي فكرة الإشتراط لذا يمكن تفسير الإشباع المؤجل في ضوء الارتباط الشرطي وتدعيم الاستجابة،فالسلوك لا يبدأ من الداخل، أو من الذات ولكنه يرجع إلي الاشراط، وأن ما يتم تسميتها بالذات ماهي إلا مجرد مجموعة ثابته من السلوكيات تم نقلها بواسطة مجموعه منظمة من إمكانات التعزيز. (أميرة بدر، ٢٠١٠، ٣٨)

٣-نظرية نظام المعالجة المعرفية الانفعالية للشخصية:

The Cognitive-Affective Personality System (CAPS)

تعتبرنظرية المعالجة المعرفيةالانفعالية(caps) من النظريات القوية التي توضح طبيعة عملية الإشباع المؤجل وتقوم بتفسير سلوك التأجيل من حيث كونها استراتيجية معرفية.

حيث تشير هذه النظرية بأن المواقف المختلفة لها معان وتأثيرات مختلفة ليس فقط بين الأشخاص ولكن لنفس الشخص فى مناسبات مختلفة ويتم ذلك من خلال إثارة وحدات معرفية وانفعالية مختلفة وأن هناك فروق فردية ثابته فى تنظيم العلاقات بين المعارف والادراك والانفعالات فى كل شبكة فردية بالإضافة إلى الفروق الفردية فى إمكانية تنشيط هذه الوحدات المعرفية والانفعالية فى نقاط زمنية مختلفة. (Eaton et al , 2009: 209)ووفقا "لميشيل وميتكاف" (Metcafe & Mischel 1999) فان نظام المعالجة المعرفيه الإنفعالية يتكون من نظامان يتفاعلان فيما بينهما:النظام المعرفي (المهدئ) والنظام الانفعالي (التحفيزي) ويعتبر التفاعل بين هذان النظامان أساسي في ديناميكيات التنظيم الذاتي بشكل عام والإشباع المؤجل بشكل خاص، كما يعتبر هذا التفاعل هو السر وراء قدرة الطفل- أو عدم قدرته- على الإستمرار في التحكم لتحقيق الأهداف المؤجلة. (Mischel&Ayduk,2010,85)وتتمثل المعالجة المعرفية الانفعالية فى صفات مميزة للطفل تؤثر فى طريقة تفسيره ومعالجته وتفاعله مع المؤثرات التى يواجهها فى البيئة. (Carducci, 2009: 443)

ويعتبر"ميشيل وميتكاف"(Metcalfe & Mischel (1999النظام المعرفي(المهدئ)نظاماً وجدانياً محايداً: حيث ينسج المشاعر عن الأحاسيس والانفعالات والأفكار والأعمال والسياق فى روايه متماسكة،وحساسة للهدف والتأمل الاستبطانى المعرفى بالإضافة إلى ذلك تنبع منه الأعمال غيرالاندفاعية،ويتكون النظام المعرفي المهدئ من شبكة من المقاطع المعلوماتية المهدئة المترابطة مع بعضها البعض وتنتج سلوكاً عاقلاً وتأملي واستراتيجي، بما يتماشى مع الجوانب المعلوماتية والمعرفية للمحفز،فالاستجابات التى تصدرعن النظام المعرفى ليست فورية أو مباشرة كأنماط الإقدام والتجنب،ولكنهاعبارة عن أوصاف لفظية أو غير لفظية،وعبارات وتأكيدات وتعليقات لفظية وغير لفظية- وتأملات بدلاً من أن تكون انعكاسات.

(Lieberman, et al ,2002,199-249)

وعلى العكس من ذلك يتصف النظام الانفعالي التحفيزي بالإنطلاق فهو نظام يتميز بالإثارة الآلية السريعة والاستجابة المشروطة وعدم المرونة والنمطية والأولوية الانفعالية،ويتكون النظام الانفعالى من مجموعة فرعية من العقد الداخلية تعرف بالعقد الانفعالية،وتتمثل الاستجابات التى تتولد عن النظام الانفعالى فى أنماط الإقدام والتجنب،وهذه الاستجابات قد تكون بسيطة تُبعث فوراً، أومعقدة تأخذ وقتاً طويلاً فى التنفيذ، يقوم المثير بتنشيط النظام الإنفعالى من خلال إثارة الانفعال والتفاعلات الانفعالية المتعلقة بذلك المثير فهومُخصص للمعالجة الانفعالية السريعة ويتجاوب على أساس خصائص الإثارة غير الشرطية أو الشرطية ويتطور هذا النظام في مرحلة مبكرة من العمر ويكون هو المهيمن في الأطفال الصغار. (Mischel&Ayduk,2010,85-86)

ويذكر كلا من "ميشيل&ميتكاف"Metcalfe & Mischel أن الأنظمة المعرفية والإنفعالية يعملان بصورة متناغمة ويؤديان إلي خبرات معرفية وانفعالية وتمثل الأهمية الحاسمة للتنظيم الذاتى،والإرادة الموجهة نحو الهدف فى التفاعل بين هذين النظامين، وكلا من العقد المعرفية والانفعالية،وأن هذه العقد المعرفية والانفعالية ترتبط معا، فالمعرفة والإنفعال يعملان في تفاعل مستمرٍمع بعضهما البعض فإذا تم تنشيط العقد الانفعالية فإن

تمثيلها المعرفى المناظر يتم تنشيطه،ولكن مدى التنشيط يتنوع اعتماداً على عناصر مثل التهيئة، وحالة نمو الكائن وهو الأمر المهم فى نمو العقدة، كما يكتسب النظام المعرفى ميكانزم ضبط فى حالة تنشيطه، والأمر كذلك فى حالة تنشيط العقد المعرفية، حيث ينتقل التنشيط إلى العقد الانفعالية التى تناظرها.

(Metcalfe & Mischel , 1999: 7)

كما أنه يمكن استثاره المناطق الإنفعالية عن طريق تفعيل التقاطعات المعرفية الخاصة بها، وعلى العكس يمكن تهدئة المواقف الإنفعالية عن طريق الوصلات المتضمنة في النظام التي تقود إلى التقاطعات المعرفية الخاصة بها، وبالتالي يصبح التحكم وقوة الإرادة ممكناً عندما تتمكن استراتيجيات التهدئة التي ينتجها النظام المعرفي أن تبطل عمل النظام الإنفعالي عن طريق الوصلات المتضمنة في النظام التي تربط بين المناطق الإنفعالية والتقاطعات المعرفية. (Mischel&Ayduk,2010,86)

ويتضح مما سبق أن تحقيق عملية الإشباع المؤجل يعتمد على تنشيط العمليات التحفيزية (الانفعالية)من ناحية،ومن ناحية أخري على إمكانية الوصول وتنشيط استراتيجيات التهدئة (المعرفية) الضرورية،ويعتمد على شبكة التنظيم التي تصل بين العمليات الانفعالية التي تؤدي إلى الخيار وتحقيق الهدف وإلى تنشيط وإنتاج استراتيجيات تهدئة معرفية، وعندما يصل الشخص لهذه الإستراتيجيات فإن هذه الإستراتيجيات تقلل من جذب المحفز والإحباط الذي يسببه الموقف حتى يتحول الخيار إلى إرادة فعالة.

المحور الثاني :المحاكمة العقلية(الإستدلال)

تعريف المحاكمة العقلية (الاستدلال)

المحاكمة العقلية (الاستدلال): ضرب من ضروب التفكير يستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار حلا ذهنيا أي عن طريق الرموز والخبرات السابقة. وتقتضي تدخل العمليات العقلية العليا كالتذكر والتخيل والحكم والفهم والاستبصاروالتجريد والتعميم والاستنتاج والتخطيط والتمييز والتعليل والنقد كما أنه وثيق الصلة بالذكاء. (أحمد راجح، ٢٠٠٨، ٣٤٦)

حيث أن التفكير مفهوم معقد ينطوي علي مكونات، وأبعاد متشابكة تعكس الطبيعة المكونة للدماغ، فهو مفهوم مجرد ينطوي علي نشاطات مرئية غير ملموسة، وما نلاحظه، أو نلمسه هو نتاج فعل التفكير، وتقع مهارة المحاكمة العقلية (التفكير الاستدلالي)ضمن مهارات التفكير العليا اللازمة لتشكيل التفكير السليم لدي الطفل،ويقصد بالمحاكمة العقلية(الاستدلال) العملية الفكرية التي تشترك فيها بعض مكونات شخصية الطفل،وذلك من خلال التفاعل ضمن مكونات البيئة التي تظهر في تلك المكونات بشكل مواقف يتعرض لها الطفل،وتتطلب منه القيام بالمحاولة والخطأ،أوفرض الفروض وتحديد البدائل التي يقبل إحداها الذي يعبرعن الهدف المطلوب تحقيقه.

(عفيف زيدان ، ٢٠١٥، ١١١)

كما أنهاعمليه عقلية تتضمن اشتقاق معلومات جديدة (نتائج)،من خلال قضايا أو تعميمات أو بديهيات أو أدلة (مقدمات متاحة)، وذلك عن طريق ادراك العلاقات بين المقدمات المتوافرة بهدف توليد معرفة جديدة وصحيحة. (داليا عبدالكريم &أميرة شهاب،٢٠١٣، ٧٩)

وتقوم المحاكمة (الاستدلال العقلي): علي استنتاج صحة حكم معين من صحة أحكام أخري، ويؤدي الاستدلال الصحيح الي تحقيق الثقة في ضرورة وحتمية النتائج التي يتوصل اليها.

(وفاء محمود،:٢٠١١:٣٩)

ويتضح مما سبق أن المحاكمة العقلية :عملية عقلية يحاول فيها الطفل الاستفادة من المعلومات والبيانات المتاحة في الكشف عن نتائج جديدة وذلك عن طريق السير بخطوات استنتاجيه وربط كل سبب بنتيجة ثم يقوم بادراك العلاقات بين النتائج ليصل إلى علاقة جديدة معينة.

وتري الباحثةأن المحاكمة العقليةReasoning ماهي الاعمل يدمج كل الإجراءات السابقة مثل الاستنباط والاستقراء والتفسير والتحليل والتركيب والتقييم.

مكونات عملية المحاكمة العقلية (الاستدلال):

تتكون عملية المحاكمة العقلية (الاستدلال) بالاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي والتقييم.

١- الاستدلال الاستقرائي InductiveReasoning

جاء في المعجم الوجيز(ب ت :٢١٢) استدل بمعني طلب أن يدل عليه ، واستدل بالشئ علي الشئ :اتخذه دليلا عليه.
الاستقراء لغويا: معناه تتبع الجزيئات من أجل الوصول إلى نتيجة كليه. (رنا حمزة،٢٠١٣، ٦١)
واصطلاحا:
يشير إلى الأداء العقلي المعرفي الذي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من جزيئاتها وحالاتها الفردية،حيث يتقدم بواسطته الطفل من القضايا الخاصة إلى القضاياالعامة.
(خالدالعتيبي،٢٠٠١ ،٦)
عملية معرفية يسير فيها التفكير من الجزئيات إلي الكليات، ومن الأمثلة إلي القاعده العامة، بحيث ينتقل التفكير من المعطيات إلي حل مشكلة أو اتخاذ قرار. (عفيف زيدان ، ٢٠١٥، ١١١)
وتعرف مهارة الاستقراء :بأنها الوصول إلي تعميمات من خلال الحقائق والمواقف الجزئية،إذ ينتقل المتعلم من الجزئيات إلي الكليات. (أمة الكريم طه، ٢٠٠٢ ،٥٦)
ويعد الاستدلال الاستقرائي من ركائز عملية المحاكمة العقلية والاستدلال العقلي فيتم من خلاله التوصل إلي استنتاجات أو تعميمات، مستفيدة من الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي حصل عليها الطفل من خلال خبراته السابقة. (عدنان العتوم&عبدالناصر الجراح ،٢٠٠٦، ٢٩)

٢-الاستدلال الاستنباطي Deductive Reasoning

الاستنباط في اللغه: يعني الاستخراج أي استخراج الشئ الكامن من الأرض، والاستدلال الاستنباطي هو الاستدلال الذي تكون النتيجه فيه كامنه في المقدمات.
الاستنباط اصطلاحا:
هو عملية استدلال منطقي ، تستهدف التوصل لا ستنتاج ما،أو معرفة جديدة، بالاعتماد علي فروض أو مقدمات موضوعه ومعلومات متوافرة .
كذلك هو عملية التوصل إلي حالة خاصة من القوانين العامة وبذلك يكون عكس الاستقراء.
(سارةعصام،٢٠٠٨،٢٧)
ويقوم المنهج الاستنباطي على الانتقال من المقدمات إلى النتائج أي من العام إلى الخاص، أو من المبادئ إلى النتائج، فقبول صحة المقدمات يؤدي إلى قبول صحة النتائج، فالمعرفة السابقة تسمى مقدمة، والمعرفة الجديدة تسمى نتيجة. (رحيم العزاوي،٢٠٠٨ ،١٠)
كذلك يرتبط الاستنباط بكافة العمليات الذهنية داخل العقل التي تبدأ على شكل فكرة عامة يعتبرها الطفل موضوع الاستنباط من المسلمات أو البديهيات، وتعني مهارة الاستدلال الاستنباطي :القدرة علي التوصل إلي نتيجة عن طريق معالجة المعلومات،أوالحقائق المتوافرة طبقا لقواعد،وإجراءات منطقية محددة.
و يعرف بأنه: الاستدلال الذي تكون فيه النتيجة كامنة في المقدمات. (رائد مطير، ٢٠١٥:٥٥)
ويمكن تحقيق مهارات الاستدلال الاستنباطي من خلال:
ملاحظة بعض الأجزاء من الكل وربطها بصورة منطقية للتوصل إلي الحقائق العامة،سواء أكان ذلك باستخدام المعلومات العامة أو القوانين أو النظريات. (رنا حمزة،٢٠١٣، ٦٠)
وتري الباحثه: أن المحاكمةالعقلية(الاستدلال)عمليةعقلية متدرجة ومركبة، ينتقل فيها العقل من قضايا هي مقدمات إلى قضايا تسمى نتائج، فالمعرفة الاستدلالية معرفة غير مباشرة ينتقل فيهاالعقل من الكل إلى الجزء، أو من الجزء إلى الكل أو من الكل إلى الكل،أو من الجزء إلى الجزء،ولا ينطلق العقل في استلالاته من فراغ كما أنه ليس حرّا فيها كل الحرية، بل هو مشدود إلى مبادئ معينة تنطبق على كل موجود وهي ضرورية وبديهية لا تحتاج إلى برهان منها ينطلق العقل وعليها يستند في دفع كل إنكار وإليها يرد كل يقين، بها ينسق أفعاله وينظم معرفته وصولا إلي حل المشكلة أو اتخاذ قرار.

٣-التقييم Evaluative Thinking

التقييم يعني النشاط العقلي الذي يستهدف إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها،ويتعلق بإصدار أحكام قيمية على المعرفة والفكر؛ من حيث مدى صلاحية المعلومات، وملاءمتها، وكفايتها، والحاجة إليها. (سارة عصام،٢٠٠٨، ٢٩)

ويتضح مماسبق أهمية المحاكمة العقلية(الإستدلال) في القدرة علي تأجيل الإشباع فعندما يواجه الطفل موقف الإشباع المؤجل الذي يدفعه للقيام بمناظرة أو حوار مع الذات للوصول إلي قرار إما بالإشباع الفوري أو تأجيل الاشباع،فالاستدلال يساعده علي أن يستعرض الخيارات المتاحة وفحصها وموازنة البدائل في ذهنه ليري أيتها أجدي من الأخري،ومن ثم يتمكن من الوصول إلي نتائج واتخاذ قرارات لفهم الموقف الذي يواجهه،وبالقدرالذي تتوافر لدية معلومات مرتبطة بالموقف يستطيع الإطمئنان إلي خياراته الملائمه له.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التى تناولت الإشباع المؤجل

دراسة سوبحي وآخرين (٢٠١٢) sophie steelandt et al,
موضوعها: قدرة أطفال ما قبل المدرسة علي تأجيل الاشباع في مهمة التبادل.
هدفت هذه الدراسة إلي : فحص قدرة الأطفال على الإشباع المؤجل في مهمة التبادل والتي تتطلب منهم الانتظار للحصول على العائد .تكونت عينه الدراسة من ٢٥٢ طفل: ١٢٦ ذكرو ١٢٦ أنثى في عمر ٢-٥ سنوات، تم فصل عدد متساوي من الذكور والإناث وتقسيمهم إلى ٣ مجموعات لعمر ٢ و ٣ و ٤ سنوات، واستخدمت الدراسة : تجربة الإشباع المؤجل. وأظهرت نتائج الدراسة: اختيار الأطفال الخيار الأكبر من البسكويت حينما لم يأت ذكر للانتظار.
تمكن الأطفال من عمر ٣ و ٤ سنوات ضبط مدة الانتظار مع كمية المكافأة، فتمكنوا من الانتظار لفترة أطول مع زيادة كمية الطعام.
توقف الأطفال من عمر ٤ سنوات بعكس من هم في عمر ٣ سنوات عن الانتظار في وقت مبكر عن المتوقع، وبدا أن الاستمرار في الانتظار أو التوقف عنه يعتمد على عملية اتخاذ قرار. فالأطفال في عمر ٤سنوات توقعوا بعض التأخير وفكروا فيما إذا كان الأمر يستحق أم لا.
لوحظ الأطفال أثناء فترة الانتظار، فكان الأطفال الذين اتبعوا استراتيجيات التشتيت أكثر نجاحاً.
اتسمت استراتيجيات التشتيت المرتبطة بالحلوى بأنها أقل فاعلية من تلك غير المرتبطة بالحلوى.
كان أداء الأطفال في عمر عامان أضعف مقارنةً بالأطفال الأكبر سناً بصرف النظر عن المدة الزمنية، ولم يتحسن الأداء بمضاعفة المكافأة.

٦-دراسه باي لين لي وآخرين (٢٠٠٨) **Pai-Lin Lee,et al**
موضوعها: مساعدة الأطفال الصغار علي الاشباع المؤجل
هدفت الدراسة إلي:فحص آثار استراتيجيات إطلاق الألقاب وسرد القصص على تطور قدرة الأطفال على الإشباع المؤجل. تنبأت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على لقب "صبور" واستمعوا إلى قصة عن فوائد الإشباع المؤجل سيكونون أكثر قدرة على الإشباع المؤجل لفترة أطول من مجموعة التحكم،وتكونت عينه الدراسة من (٥٠)طفل من الذكور و(٤١)طفله من الإناث فيما بين (٥-٧)سنوات،تم تغيير المتغير المستقل:حيث تم عرض الأطفال بشكل عشوائي على ثلاث حالات للمتغير: إطلاق اللقب- سرد القصص- وضع التحكم،وأخبر مساعد الباحث الأطفال من المجموعة إطلاق اللقب بعبارة: "لقد أخبرني مدرسك وزملاءك أنك صبور، وأنك قادر على القيام بأفعال مملة لفترات طويلة." ولتوضيح اللقب سأل مساعد الباحث الأطفال:" هل تفهم معنى صبور؟" وتم توضيح المعنى للأطفال الذين لم يفهموه.
الأطفال في مجموعة سرد القصص: سرد لهم المدرس قصة تحكي عن أطفال حصلوا على هديتان عندما صبروا بينما حصل من لم يصبروا على هدية واحدة. الأطفال في مجموعة التحكم لم يتلقوا لقب ولم يستمعوا إلى قصة.
أظهرت النتائج أن:الأطفال من مجموعة اللقب تمكنوا من الإشباع المؤجل لفترة أطول من الأطفال في مجموعة التحكم.
ظهرت فروق في النتيجة بين مجموعة اللقب ومجموعة التحكم، بينما لم تظهر فروق جوهرية بين مجموعة اللقب ومجموعة سرد القصص، كما لم تظهر فروق جوهرية بين مجموعة سرد القصص والتحكم،وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين (ANOVA)

ثانيا: الدراسات التى تناولت الإشباع المؤجل والمحاكمة العقلية (الاستدلال)

١-**دراسة بيترمز وآخرين (٢٠١٤)** Bertrams, Alexander **,et al**

موضوعها: تحسين القدرة علي الإشباع المؤجل وضبط النفس من خلال المحاكمة العقلية (الاستدلال)،هدفت الدراسة إلي :تحسين القدرة علي ضبط النفس من خلال ممارسة الاستدلال والتفكير المنطقي، وذلك علي عينة قوامها ٤٩ طالب من طلاب الجامعة،عن طريق ممارسة المشاركين لمجموعة من التمارين العقلية اليومية وتطبيق اختبارات الاستدلال لديهم وأظهرت النتائج: أظهر المشاركون في مجموعة الاستدلال تحسينات في الإشباع المؤجل والقدرة علي ضبط النفس .

دراسةجيسيد وتهربتس (٢٠١٤) JessiedeWittHubert ,et al

موضوعها: التفكير قبل التسرع،عمليات المحاكمة العقلية (الاستدلال) وعلاقتها بالاشباع الفوري للمتعة.

هدفت الدراسة :إلي معرفة ما إذا كان الأشخاص يستخدمون عمليات المحاكمة العقلية (الاستدلال) لعدم الوقوع في الاشباع الفوري للمتع أم يستخدمون أسباب أخري للسماح لانفسهم بالاشباع الفوري للمتع ،وذلك علي عينة مكونة من ٧٩ طالبة من طالبات الجامعة بعمر (١٨-٣٠) عام،واستخدمت الدراسة وضع الطلاب في مواقف اغرائية لقياس قدرتهم علي مقاومة الاغراءات تتضمن تقديم (قالب شوكولاته فاخرة) وتناوله علي الفور أم الامتناع عن تناولة من أجل الحفاظ علي أوزانهن، كذلك تم تقييم عمليات المحاكمة العقلية (الاستدلال) من خلال سؤال المشاركين عن الأسباب المنطقية التي استخدموها لكي يستطيعوا مقاومة المغريات،وأظهرت النتائج إلي أن ارتفاع معدل الانحدار يشير إلي ارتفاع اسباب عمليات المحاكمةالعقلية(الاستدلال) التي استخدمت من أجل مقاومة المغريات، وهذه النتائج تدعم فروض نظرية الترخيص الذاتي (Self-licensing theory)أن المغريات لا تسطيع السيطرة علينا وجعلنا عرضة للاندفاع ولكننا من خلال عمليات المحاكمة العقلية يمكننا السيطرة عليها.

-دراسة وايت راشل (٢٠١٢) White, Rachel Elizabeth

موضوعها:التفكير الرمزي المجرد في خدمة ضبط النفس وتأثير النظرية النفسية الاجتماعية علي الوظائف التنفيذية لدي الاطفال الصغار

هدفت الدراسة إلي: تقييم أثر أبعاد النظرية النفسية الاجتماعية علي الوظائف التنفيذية الباردة (cool)لدي الأطفال الصغار في مراحل عمرية متدرجة ، وذلك علي عينة قوامها ٩٦ طفل بعمر(٣-٥) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف المعرفية التنفيذية لدي أطفال ما قبل المدرسة،ونموذج الاشباع المؤجل وأظهرت النتائج عبر التحليلات الفردية لكل فئة عمرية زيادة قدرة الاطفال بعمر خمس سنوات علي استخدام التفكير الرمزي المجرد والمعالجات الذهنية مقارنة بالاطفال في عمر ثلاث سنوات، هذه النتائج تشير إلي أهمية التفكير المجرد في تنمية القدرة علي ضبط النفس.

تعقيب على الدراسة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية التفكير المجرد في تحسين قدرة الأطفال علي ضبط النفس خاصة اولئك الأكبر سنا أي (خمس سنوات)

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المحاكمة العقلية والإشباع لدي أطفال العينة في مجموعات الدراسة الثلاث؟

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال الإشباع الفوري ودرجات أطفال الإشباع المؤجل في اختبار المحاكمة العقلية لدي أطفال العينة؟

منهج الدراسة وأدواتها:

١. اتبعت الباحثة المنهج الشبه التجريبي في تنفيذ الدراسة.

٢. **أدوات الدراسة:**

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأدوات الآتية:

١- تجربة الإشباع المؤجل

إجراءات التجربة:

من أجل اختيار مكافأة مناسبة للأطفال،قامت الباحثة بعمل مقابلة شخصية مع الأطفال لمعرفة الأطعمة المفضلة لديهم (أفضل أنواع الحلوى أو أفضل ما يحب الطفل من طعام).

عرضت الباحثة على كل طفل مجموعة من الأطعمة (بسكويت، حلوى الشوكولاته، آيس كريم، مولتو، بطاطس مقرمشة (الشيبسي)وسألته أي من هذه الأطعمة يفضلها.
وجدت أكبرعدد للأطفال وأكبر تكرار أفضلية لبطاطس المقرمشة (الشيبسي)لذا وقع الاختيار علي البطاطس المقرمشة (الشيبسي) بالرغم من التحفظ علي إعطاؤه للأطفال، كذلك قامت الباحثة بتجربة استطلاعية للاستقرارعلي كيفية تقديم الشيبسي وتحديد طول مدة الانتظار وهل تقدم كيس الشيبسي مقفول أم يتم فتحه وإبراز ما بداخله من بطاطس مقرمشة(الشيبسي)ووجدت الباحثة أن فتح الكيس لإبراز ما بداخله من بطاطس يكون فيه إغراء أكثر.

١- تم تقسيم الأطفال إلي ثلاث مجموعات تجريبية :

المجموعة (أ):مجموعة المكافأة الفورية اشتملت علي ١٠أطفال من الذكوروالإناث وقامت الباحثةفي هذه المجموعة بوضع المكافأة الفورية أمام الطفل(طبق يحتوي علي قطعتين من شرائح البطاطس المفضلة للطفل)وتكون المكافأة المؤجلة وهي الحصول علي طبق مليء بشرائح البطاطس المفضلة للطفل مخفية بحيث لا يراها الطفل طول مدة التجربة.

المجموعة (ب):مجموعة(المكافأة الفورية والمؤجلة)اشتملت علي١٠ أطفال من الذكور والإناث وقامت الباحثة في هذه المجموعة بوضع المكافأة الفورية طبق يحتوي علي قطعتين من شرائح البطاطس المفضلة أمام الطفل مباشرة، والمكافأة المؤجلة طبق مليء بشرائح البطاطس المفضلة علي المنضدة المقابلة له(مقربه منه)ويراها طول مدة التجربة.

المجموعة (ج): مجموعة(المكافأة المؤجلة) اشتملت علي ١٠ أطفال من الذكور والإناث فتم فيها إخفاء كلا من المكافأة الفورية والمؤجلة عن الرؤيا للأطفال طوال فترة الانتظار، حيث قامت الباحثة بوضع المكافأة المؤجلة (طبق مليء بشرائح البطاطس) تحت علبة معتمة،ووضُعت تحت المنضدة في غرفة التجربة؛حتى لا يستطيع الطفل رؤيتها في فترة الا الانتظار،وقيل للأطفال أن هذه العملية ستُبقى على شرائح البطاطس طازجة في فترة وجود الباحثة خارج الغرفة،وبهذه الطريقة حُجبت المكافآت،وتم اتخاذطول المدة الزمنية معيارا للحكم علي قدرة الطفل علي الانتظار وتأجيل الإشباع.

٢- تم توحيد وقت الانتظار لكل طفل بعشرة دقائق (١٠).

٣- أدي الأطفال مهمة الإشباع المؤجل كل طفل بمفرده،حيث خرج كل طفل على حدا من فصله إلى غرفة مجاورة خالية تمامًا من أي مشتتات.

٤- تمت ملاحظة سلوك كل طفل وتسجيل الفترة الزمنية التي تمكن فيها من الانتظار عن طريق وضع كاميرات مخفية داخل حجرة الدراسة.

رصد نتائج التجربة :

يتم رصد درجات التجربة عن طريق:

١-إعطاء الطفل٣ درجات عند تأجيله للإشباع.

٢-إعطاء الطفل درجتان عندلمسه للمكافأة.

٣-إعطاء الطفل درجة واحده عند قيامه بالإشباع الفوري.

١. مقياس المحاكمة العقلية لدي الأطفال إعداد الباحثة.

الهدف من تصميم المقياس: يهدف المقياس إلى تقديم أداة لقياس الاستدلال والاستنباط والتقييم لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية موضع الدراسة.

وصف المقياس :يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٧)عبارة مقسمة علي ثلاثة ابعاد كالتالي:

البعد الأول: الاستدلال الاستقرائي وعدد عباراته (١٠) عبارات.

البعد الثاني: الاستدلال الاستنباطي وعدد عباراته (٩) عبارات.

البعد الثالث: التقييم وعدد عباراته (٨) عبارات.

تتكون العبارة من سؤال يوجه للطفل يليه (٣) إجابات يختار الطفل الاجابة الصحيحة من بينهما.

يتم تطبيق المقياس بصورة فردية،وعند اختيار الطفل للإجابة الصحيحة يحصل على (١) درجة واحدة،ويحصل على (صفر) عند اختيار الإجابة الخاطئة،اوعدم الاختيار،وتسجل الدرجات التي يحصل عليها الطفل في استمارة التصحيح المرفقة بالمقياس.

المعاملات الإحصائية للمقياس (الصدق – الثبات)

أولا: ثبات المقياس:

١-طريقة التناسق الداخلي internal consistency

تعتمد هذه الطريقة علي مدي ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض ككل للاختبار ، وكذلك ارتباط كل وحده أو بند مع الاختبار ككل.

ولحساب ذلك تم استخدام معادلة (كودر وريتشاردسون) ، حيث تم إيجاد تباين درجات فقرات المقياس لكل من بأبعاده وتباين درجات المقياس الكلى وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٤) وبالكشف عن هذه القيمة في جداول معامل الارتباط عند درجات حرية (٢٨)، ثبتت دلالة معامل الثبات عند مستوى ٠،٠١ حيث قيمة ر= ٠،٤٦٣.

ثانيا: صدق المقياس:

صدق الإتساق الداخلى Internal Consistency: تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلى على عينة من الأطفال عددها(٣٠)،وكشف أن جميع معاملات الارتباط لكل بعد من أبعادالمحاكمةالعقليةوالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠،٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة لحساب الصدق والثبات واستخراج نتائج البحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات والانحرافات.
٢. النسب والتكرارات.
٣. معامل الارتباط بيرسون، معامل كودروريشاردسون.
٤. اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات.
٥. مربع كا لايجاد العلاقة بين المتغيرات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: الفرض الأول والذي ينص على:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال في اختبار المحاكمة العقلية ودرجاتهم في الإشباع في مجموعات الدراسة الثلاث.

وللتحقق من صحةهذاالفرض قامت الباحثة بحساب التكرارات واستخدام مقياس التصنيف والأداه الاحصائيةكا٢للكشف عن العلاقة بين المحاكمة العقلية(الاستدلال)والإشباع،وكانت قيمتها (٦،٢٣)وهي قيمةأكبرمن القيمة الجدولية (٥،٩٩)،مما يشير إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالةإحصائياًعندمستوى دلالة(٠،٠٥) بين المحاكمة العقلية(الاستدلال)والإشباع لدي أطفال العينة في مجموعات الدراسة الثلاث،ومعني هذا أنه كلما ارتفعت درجت الطفل علي مقياس المحاكمة العقلية(الاستدلال) زادت قدرته علي التأجيل.

مناقشة وتفسير الفرض الأول:

قد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كلا من "جيسيد وآخرين"(٢٠١٤)،و "بيترامز وآخرين" (٢٠١٤)، **و** "وايت وراشل"(٢٠١٢) ، و"دكوروث&كبري" (٢٠١٣).

تفسير الفرض الأول:

ترجع الباحثة وجود علاقة بين المحاكمة العقلية(الاستدلال)والإشباع المؤجل إلي الدور الهام لعملية الاستدلال في زيادة قدرة الطفل علي التأجيل حيث أن المحاكمة العقلية (الاستدلال) عملية تفكير مركبة تهدف إلي اختيار بديل من البدائل المتاحة إما (الإشباع الفوري –التأجيل) وهذه العملية تتم في الدماغ من خلال قشرة الفص الجبهي (القشرة الأمامية) وتلعب القشرة الأمامية دور هام في صنع القرار وعملية الاختيار حيث تحتوي القشرة الأمامية علي الخلايا مشفرة تحث علي حدوث الاستجابة من أجل الانتظار أي أن هذا الجزء من الدماغ ينشط القرار المعرفي في موقف الإشباع المؤجل. (Samuel LK&3-4)

ووفقا لنظرية نظام المعالجة المعرفية الانفعالية التي تقوم بتقييم كلا من الأنظمة المعرفية والانفعالية علي أساس اجترار معرفي Cognitive Rumination (تكرار لموقف أو حالة في العقل الأمر الذي يقود إلي اتخاذ القرار) فتحلل نظام المعالجة المعرفية الانفعالية الدور الذي تقوم به الأنظمة المعرفية مقابل الأنظمة الانفعالية التي تستند علي الإثارة وعندما يواجه الطفل موقف الإشباع المؤجل فان هذين النظامين يعملان علي حدوث استجابة معرفية أو انفعالية وفي ظل استخدام الطفل لعملية المحاكمة العقلية (الاستدلال) التي

تعتمد علي استخدام المنطق وإجراء مقارنات بين البدائل الممكنة واختيار أفضلها وأي أنها تعتمد علي التفكير العقلاني الذي يدمج الذكاء والتفكير النقدي وحل المشكلات ومن خلال قشرة الفص الجبهي وتنشيط مراكز التحكم فيه. عندئذ يتم تفعيل النظام المعرفي مقابل النظام الانفعالي وبالتالي زيادة السيطرة والميل إلي التأجيل.(Mischel&Metcalfe,1999)

يمثل المحاكمة العقلية (الاستدلال) أحد العمليات الهامة التي تلعب دورا رئيسيا في مساعدة الطفل علي تأجيل إشباع رغباته، فالقدرة علي الاستدلال تساعده في موقف الإشباع المؤجل الذي يتطلب اتخاذ قرار بالتأجيل حيث يساعد الطفل أن يفكر بوضوح ودقة وتحليل أبعاد الموقف لمعرفه السبب والنتيجة وأن يستعرض الاختيارات المختلفة وأن يوازن بينها في ذهنه ليري أيتها أجدي من الأخرى. وعندما يستطيع الطفل أثناء موقف الإشباع المؤجل أن يُحول فترة الانتظار البغيضة إلى موقف مُمتع لا يتسم بالانتظار عن طريق محاوله تشتيت ذهنه بعيدا عن المكافأة الموجودة أمامه،أوعن الطريق الغناء أومن خلال قيامه ببعض الأحداث العقلية المستنفذة للوقت لتحويل الانتباه بعيداً عن المثيرالانفعالي ذوالجاذبية أوفانه يقوم بنوع من الاستدلال العقلي، وهذا الاستدلال يساعده علي أن يستعرض الاختيارات والبدائل المختلفة وأن يوازن بينها في ذهنه ليري أيها أجدي من الأخرى.

وطبقا لما أورده صاحب نظريات التطور"لورانس كوهلبرج" أنه عندما يواجه الطفل موقف الإشباع المؤجل وأثناء فترة الانتظار يلجأ بعض الأطفال إلي الحديث مع ذو اتهم (الحديث مع النفس)، حيث يبدأ هذا الحديث الموجه للذات في التحول إلي أفكار داخلية،حيث أن تكرار الأفكار يولد نشاطا في الجزء العلوي من مركز المخ، الذي يمنع في حد ذاته الجزء المختص بالعواطف في المخ من إصدار هرمونات ووسائل كيمائية أخري تعطي إشارات إلي الجسم، لكي يستجيب مع ارتفاع دقات القلب وازدياد تقلصات المعدة، ويمكن تعلم الأطفال هذه الاستجابة الكابحة لفترة زمنية حتى يمكنهم في حالة مواجه الإغراءات إثارة حوار داخلي (استجابة مناسبة متهيئة) بدلا من صدور رد فعل سيكولوجي (كحالة عدم الاستقرار)، ويكون الطفل بذلك قادر علي أن يتحدث مع نفسه أثناء الانتظار ومن ثم التحكم في سلوكه والتأجيل. (لورانس شابيرو، ٢٠٠٥، ١٦٣-١٦٦)

ثانياً: الفرض الثاني والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال الإشباع الفوري ودرجات أطفال الإشباع المؤجل في اختبار المحاكمة العقلية ؟وقامت الباحثة باختيار طرفي الإشباع لتوقع وجود فروق بينهما.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للفروق بين متوسطي درجات كلا من الإشباع الفوري والإشباع المؤجل في اختبار المحاكمة العقلية.

وبلغت قيمة " ت " المحسوبة لاختبار المحاكمة العقلية (٣،٩) وهى قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٢،٦٧)،مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين متوسطات درجات أطفال (الإشباع الفوري-الإشباع المؤجل) لاختبار المحاكمة العقلية لصالح الإشباع المؤجل،وكانت دلالة الفروق واضحة،وهذا يدل على أن المحاكمة العقلية (الاستدلال) له أثر فعال وإيجابي في أداء الأطفال وتفكيرهم في التجربة.

ثانياً:تدل قيمة "أوميجا^{٢}" على أن حجم تأثير المتغير المستقل (المحاكمة العقلية) علـــى المتغير التابع (الإشباع المؤجل)عالي،حيث كانت القيمة (٠،٣٢) وهذا يعنى أن ٠،٣٢ من التباين الكلى للمتغير التابع يعود إلى تباين المتغير المستقل.(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ١٥٤ ــ ١٥٥)

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

ترجع الباحثة أن الأطفال القادرين علي المحاكمةالعقلية(الاستدلال)أكثر قدرة علي الانتظار والتأجيل إلي أن هؤلاء الأطفال يملكون القدرة علي استخدام المهارات الذهنية أكثر من غيرهم فهم أكثر ذكاء استدلالياوهذا يمكنهم من استخدام مهارات التفكير وتوظيفها أثناء فترة الانتظار ومن خلال رصد سلوكياتهم استطاع هؤلاءالأطفال من تحويل فترة الانتظارالبغيضة والإحباط الناتج عن الانتظارإلي موقف ممتع لا يتسم بالانتظارعن طريق الغناءأووضع أيديهم علي أعينهم ووضع رؤوسهم علي أذرعتهم أوالنظر في جميع أنحاء الغرفة كما قام بعض الأطفال باللعب بالباذل الموجود في الحجرة أي أنهم استطاعوا توظيف قدراتهم العقلية وتشتيت ذهنهم عن المكافأة بعكس الطفل أقل قدرة علي الاستدلال.يتمكن الأطفال القادرين علي المحاكمة العقلية من إنتاج استراتجيات تهدئة متنوعة معرفية ومتعمدة مثل(التشتيت وابتكار ألعاب عقلية لتخفيف وطأه

الوقت)ومن ثم التمكن من الخروج من سيطرة أي شئ في مجال الانتباه،كما أنهم قد يكونوا أكثر قدرة علي التحكم من مجرد التأثر بالمثير المعروض أمامهم.
قد تساعد المحاكمة العقلية (الاستدلال) الطفل من تجنب الخضوع لسيطرة المحفز(المثير)عن طريق التخطيط والتدريب، ورسم خطط تفصيلية للخطوات التي تقي الطفل من العقبات والإحباطات والمغريات التي تواجهه مع وضع في الاعتبار الهدف المراد تحقيقه.
قد يمتلك الأطفال القادرين علي المحاكمة العقلية (الاستدلال) قدرة علي التفكير التجريدي أكثر من التفكير التحفيزي حيث أنهم يتمتعون بتحكم ذهني أفضل ويدركون علاقة السبب بالنتيجة ولديهم قدرة علي تقييم نتائج عدد من الاختيارات المتاحة فيقوم الطفل بعقد مقارنه والاختيار الفعال للفعل بدلا من الانغماس في الإشباع الفوري فالقدرة علي ضبط النفس أحد أشكال عملية المحاكمة العقلية.
قد يتمكن هؤلاء الأطفال من تكوين صورة ذهنية للمكافأة المؤجلة وعندما يتمكن الطفل من تكوين "صورة ذهنية لتحقيق الرغبة المؤجلة،يتمكن من تأجيل الإشباع،حيث يركز التصوير العقلي للمكافأة في صورة صورعلى الخصائص المعرفية والمعلوماتيةوهذا النوع من التركيز المعرفي يقلل الصراع بين الرغبة في الإشباع الفوري الناتج عن الخصائص المثيرة وبين الرغبة في الانتظار.
ونجدأن الأطفال القادرين علي(المحاكمة العقلية) الاستدلال يلجأون أثناء فترة الانتظارإلي الحديث مع ذواتهم(الحديث مع النفس)،حيث يبدأهذاالحديث الموجه للذات في التحول إلي أفكارداخلية،وقد تمت ملاحظة الأطفال وهم يتمتمون مع أنفسهم أو يتفوهون بكلمات داخل أفواههم يعبرون بها عن أفكارهم دون سماع صوت لها،ومن منظورفسيولوجية المخ، فإن تكرار الأفكار يولد نشاطا في الجزء العلوي من مركز المخ،الذي يمنع في حد ذاته الجزء المختص بالعواطف في المخ من إصدارهرمونات ووسائل كيمائية أخري تعطي إشارات إلي الجسم،لكي يستجيب مع ارتفاع دقات القلب وازدياد تقلصات المعدة،ومن ثم التمكن من التأجيل.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن للباحثة تقديم بعض التوصيات متمثلة فيما يلى:
- للأسرة دورفعال في تمكين الأطفال من تأجيل إشباعاتهم الفورية،ويتم ذلك بحجب كل ما يمثل متعة فورية ويعيق التقدم نحو قدرة الطفل علي ضبط ذاته والتحكم فيها.
-أن يكون الآباءعلى وعى ودراية باستراتيجيات الإشباع المؤجل،وتعليم أبنائهم هذه الاستراتيجيات، بل وتشجيعهم، وتوفير الظروف الملائمة لممارسة هذه الاستراتيجيات.
- أن يتوافر في الأب،والأم،والمعلمة النموذج والقدوة في سلوك التأجيل،ومن ثم تنتقل هذه السمة تلقائياً إليهم.
ضرورة تعليم الأطفال استراتيجيات التعامل مع المواقف المثيرة للغضب والمحبطة.
-الاهتمام بإعداد برامج لتدريب الأطفال علي ضبط الذات والتحكم فيها.
- ينبغي على الآباء والمربين فهم أن القدرة على الإشباع المؤجل تنمو مع تقدم العمر، حيث إن تطور الجهاز العصبي المركزي،والدماغ يؤثرفي التطورالمعرفي،وكذلك في إلمام الفرد باستراتيجيات الإشباع المؤجل،كما يجب ألا نجبرالطفل على استخدام استراتيجيات تأجيل إشباع تتفوق كثيراً على مرحلة تطوره العقلي والمعرفي؛لأنه يمكن أن يُتبِع ذلك آثار انفعالية سلبية.
- ضرورة التعزيزالمباشروالفوري عقب سلوك التأجيل؛ لما له من أثر فعال على نمو هذه القدرة لدى أبنائنا.
-كما ترى الباحثة أن دور المؤسسات التربوية عامة والمعلمين خاصة يجب ألا يقتصر على نقل العلم إلى أذهان المتعلمين وتربية مواهبهم العقلية فقط،ولكن إلى جانب ذلك يقومون بتربية الجوانب الانفعالية لديهم ممثلاً ذلك في تعليمهم كيفية التحكم في اندفاعاتهم.

بحوث مقترحة:

أثارت نتائج البحث الحالي عدة تساؤلات يمكن أن يتم الإجابة عليها عن طريق إجراء بعض البحوث المستقبلية مثل:

١- فعالية برنامج مقترح في ضوءاستراتيجيات التأجيل لتدريب الأطفال على سلوك التأجيل
٢- دراسة تتبعيه للإشباع المؤجل في مجموعات عمرية
٣- دراسة مقارنة للإشباع المؤجل لدي الأطفال في ضوء مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة.
٤- أساليب التنشئة الاجتماعية وأثرها في الإشباع المؤجل لدي الأطفال.

٥- دراسة تتبعيه في علاقة الإشباع المؤجل العام بالإشباع المؤجل الأكاديمي.
٦- دراسة الفروق بين العاديين والمتفوقين في الإشباع المؤجل.
٧- بحث نمائي للإشباع المؤجل لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

١-أمة الكريم طه(٢٠٠٢): أثر المعرفة المسبقة والاستدلال العلمي في التحصيل وعمليات العلم باستخدام النموذج البنائي في تدريس مادة البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
٢-إبراهيم باجس معالي (٢٠١٥): فعالية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدي الطلبة المراهقين ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،الأردن ، مجلد (٤٢)، العدد (١).
٣-أميرة محمد بدر (٢٠١٠):تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من توجه الهدف وفعالية الذات لدي طلاب جامعة الزقازيق ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة الزقازيق.
٤-أمل عبد المحسن (٢٠٠٨):أثر برنامج تدريبي قائم علي بعض استراتجيات التعلم المنظم ذاتيا في الدافعية والتحصيل الدراسي لدي عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
٥-إسراء هاشم أحمد هاشم (٢٠٠٦):فعاليه برنامج للتدريب علي الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدي عينه من المراهقات. رسالة ماجستير غير منشورة،كليه التربية،جامعه الزقازيق
٦-أسعد بن عبد الله أبوهاشم (٢٠٠٧): فعالية التدريب علي الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدي عينة من الأحداث في دار الملاحظة الاجتماعية ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة مؤتة.
٧-خالد بن ناهس محمد العتيبي (٢٠٠١):فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الملك سعود.
٨-داليا عبد الكريم،أميره محمد شهاب (٢٠١٣):أثر استخدام طريقه حل المشكلات في تنميه التفكير الاستدلالي والسلوك الايثاري لدي طلبه قسم الجغرافيا في كليه التربية الأساسية.مجله تكريت للعلوم ،المجلد(٢٠)،العدد(٤).
٩-دانيال جولمان(٢٠٠٠):الذكاء العاطفي .ترجمة ليلي الجبالي . مراجعة محمد يونس .سلسلة عالم المعرفة .الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .العدد (٢٦٢)
١٠-لورانس شابيرو (٢٠٠٥): كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي،إعادة طبع الطبعة الرابعة، حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
١١-عزت عبد الحميد محمد حسن(٢٠٠٨):تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من استراتجيات التعلم والتحصيل الدراسي لدي طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،(٥٨)، ٢٢٥-٢٧٦.
١٢-عدنان العتوم&عبد الناصر الجراح(٢٠٠٦): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
١٣-عفيف زيدان (٢٠١٥): التفكير الاستدلالي وعلاقته بالدافعية نحو تعلم العلوم لدي طلبة الصف الخامس في محافظه طولكرم ، المجلة الدولية المتخصصة ، المجلد (٤)، العدد (٧)
١٤-صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي (٢٠٠٠):الذكاء الوجداني ، دار قباء ،القاهرة.
١٥-وفاء محمود يونس (٢٠١١): أثر استخدام مدخلي البيئي والجمالي في تطوير المفاهيم الإحيائية لطالبات الصف الرابع العلمي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الموصل.
١٦-سارة عصام حسين مشاط (٢٠٠٨): تقنين اختبار (أوتيس –لينون) للقدرة العقلية المستوي المتوسط – الصورة(ج) علي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعه أم القرى.

ثانياً: المرجع الأجنبية:

17-Bembenutty H(2011):Academic Delay of Gratification and Academic Achievement. New Direction For Teaching and Learning,126,55-65.
18- Bertram's, Alexander; Schmeichel, Brandon J. (2014). *Improving self-control by practicing logical reasoning*, Self and Identity, 13(4), 419-431.
19-Bembenutty H& Karabenick, S.A.(2004).In heret association between academic delay of gratification, future time perspective, and self-regulated learning .Educational Psychology Review,16(1),35-57.
20-cheung-violetBlunden (2009).Delay of Gratification then and Now,U.s.A

21-Carducci,B.(2009):The Psychology of personality:Viewpoints,research and application.
22-Eation N:South ,S&Krueger,R.(2009).TheCognitive-Affective Processing System (CAPS) approach to Personality and The Concept of personality disorder:Integrating clinical and Social cognitive research,Journal of research in personal ity (43),208-217
23-JessiedeWittHuberts , CatharineEvers and DenisedeRidder(2014): Thinking be for esinning:reasoning processes in hedonic consumption, frontiers in psychology,1-6
24-Lieberman ,M.D., Gaunt ,R., Gilbert, D.T & Trope,Y.(2002):Reflection and reflection :Asocial Cognitive neuroscience approach to attibutional inference , Advances in experimental Social psychology(34),199-249.
25-Mischel W& Ayduk (2010): Willpower in a cognitive-affective processing system: the dynamics of delay of gratification. in handbook of self-regulation :Research ,theory ,and applications ,eds .baumeister rf &vohs kd, Guild ford, New York ,Gulf ford press, 83-105
26-Mischel W& Metcalfe J(1999): Hot/Cool Analysis of delay of gratification: Dynamics of Will Power. Psycological Review.106(1),3-19.
27-Pai-LinLee& William L and Chiao-li wang(2008):Helping young children to delay gratification. Early childhood Education Journal.(35)p557-56 Samuel LK: cognitive decision making and reasoning with eating behaviors.
28-Russell,B.S& Londhe ,R&Britner,P.A (2013): Parental Contributions to the delay of Gratification in Preschool-aged Children ,child Fam Stud,(2): 471:478
White, Rachel Elizabeth(2012): Symbolic thought in the service of self-control: effects of social psychological distancing on executive function in young children,ph.D, Child Psychology, University of Minnesota

ملخص الدراسة

الملخص العربي:

عنوان الدراسة: الإشباع المؤجل وعلاقته بالمحاكمة العقلية لدي الأطفال

اسم المؤلف: أسماء عبدالرحمن عبدالسلام سالم.

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الإشباع المؤجل بالمحاكمة العقلية (الاستدلال) لدي الأطفال.وطبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة عددها (٣٠) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٦) و(٧) سنوات، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات (مجموعة المكافأه الفورية –المكافأه الفورية والمؤجلة- المكافأه المؤجلة).واستخدمت الدراسة مقياس المحاكمة العقلية، واستمارة جمع المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل، تجربة الإشباع المؤجل. أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الإشباع المؤجل والقدرة علي التفكير والاستدلال لدي الأطفال.

ABSTRACT

Title: Delay of Gratification and its relation to reasoning in children.

Auther: Asmaa Abdelrhman Abdelslam Salem

The purpose of this study was to identify the relation between delay of gratification and reasoning for children. The study applied on (30) of kindergarten children, between the ages of (6 years) and (7 years) Study used Experiments of delay of gratification, collection form social and economic indicators for the childs family, and the scale of reasoning.the results of the study shows correlation between delayed gratification and the ability of think and reasoning in children.